وعـــندما انـــتقل الرسول الكريم من قباء إلى يثرب كان أول من أسلم من يهودهـــا من بني قينقاع حبرهم وأعلمهم الحصين بن سلام بن الحارث الذي سماه رسول الله بعد إسلامه عبد الله. وأسلم معه أهل بيته وعمته خالدة بنت الحارث[1]. وقـــد فضـــح عبد الله بن سلاّم حبر قينقاع قومه اليهود حين جادلهم وكشف عن أهوائهم المنحرفة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلـــم وقال مخاطباً قومه:

"يـــا معشـــر يهود، اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به، فإنكم والله لتعلمون أنه رســـول الله، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة باسمه وصفته[2]، فإنـــي أشهد أنه رسول الله، وأومن به، وأصدقه وأعرفه"، فقالوا: كذبت. ثم لم تذكر الرواية أكان عـــبد الله بن سلام قد أطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه على ما جاء في التوراة عن نبوته أم لا ؟ .

وجـــاء في روايـــة عـــن سعيد بن جبير[3] (قُتل: ٩٤هـــ) مشابهة في بعض وجوههـــا رواية عبد الله بن سلام، وذلك أنه "جاء ميمون بن يامين، وكان على رأس اليهـــود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ابعث إليهم (أي اليهود)

---

(١) خالدة أو خلدة بنت الحارث، عمة عبد الله بن سلام، ذكر قصة إسلامها ابن حجر العسقلاني: نقلاً عن ابن إسحاق. انظر: ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ٢٨٠/٤.

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية.، ١٦٣/٢ - ١٦٤، انظر: أحمد بن حجر العسقلاني: **فتح الباري، شرح صحيح البخاري**، تحقيق عبد العزيز بن باز ومحمد فـــؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـــ/١٩٩٧م) ٤٤٧/٦، ٣٤٦/٧ — ٣٤٩، ففيه تفصيل عن إسلام عبد الله بن سلام .

(٣) سعيد بن جبير : يكنى أبا عبد الله ، مولى لبني والبة من بني أسد بن خزيمة كان من تلاميذ ابن عباس فحمل عنه علماً كثيراً ، خرج على بني أمية في فتنة دير الجماجم سنة ٩٤هـــ فأخذه الحجاج بن يوسف الوالي الأموي على العراق وقتله في السنة نفسها وهو ابن تسع وأربعين سنة .

انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ..، ٢٥٦/٦ — ٢٦٧ .